فقد سبقتم اخرجه ابو نعيم في مستخرجه وخاطب بذلك من ادرك اوايل
الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل لان من جاء بعده
ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والافهو
بعد منه حسا وحكما فان خالفتم الامر واخذتم يمينا وشمالا
عن طريق الاستقامة لقد ضللتم ضلالا بعيدا او مطابقة
الحديث للترجمة في قوله استقيموا الان الاستقامة هي الاقتداء بسنن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن عباس في قوله تعالى وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال
امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وقال
القرطبي ابو محمد الصراط الطريق الذي هو دين الاسلام وقوله
مستقيما نصب على الحال والمعنى مستويا قويما لا اعوجاج فيه
وقد بينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وتشعبت منه طرق
ثمن سلك الجادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار
وعن ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال
هذا سبيل الله مستقيما وخط عن عينه وشماله ثم قال هذه السبيل
ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي
مستقيما الاية رواه الامام احمد وبه قال حدثنا ابو كريب بضم
الكاف آخره موحدة مصغر محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة وفتح الراء عبد الله عن جده
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر او الحارث عن ابيه
ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال
بعينه بفتح المهملة وسكون التحتية
يا قوم اني رايت الجيش بعيني وانا النذير العريان بالعين المهملة والراء الساكنة بعدها تحتية
من التعري وهو مثل سايرية يضرب لشدة الامر وقوله النذير
وبراءة المحذر من التهمة واصله ان الرجل اذا راى العدو وقد
هجم على قومه وكان يخشى لحوقهم عند لحوقه تجرد عن ثوبه وجعله
على راس خشبة وصاح ليأخذ واخذ ربهم ويستعدوا قبل لحوقهم
وقال ابن السكن هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف
ابن عامر فقطع يده ويد امراته فالنجا بالمهز والمد والرفع صحيحا
عليه في الرفع وفي غيره بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والذي
في اليونينية المهز فقط من غير حركة رفع ولا غيره وفي التراقيق
في باب الانتهاء عن المعاصي فالنجا النجا مرتين فاطاعه طايفة
من قومه فادلجوا بهمزة مفتوحة فدال مهملة ساكنة وبالجيم
ساروا اول الليل فانطلقوا على مهلهم بتحريك الهاء بالفتحة
بالسكينة والثاني فنجوا من العدو وكذبت طايفة منهم
فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم بالجيم
الساكنة والحاء المهملة استاصلهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع
بالفاء ولابي ذر عن الحموي والمستملي واتبع ما جيت به ومثل من
عصاني وكذب بما جيت به من الحق قال الطيبي هذا التشبيه
من التشبيهات المفرقة شبه ذاته صلى الله عليه وسلم بالرجل
وما بعثه الله به من انذار القوم بعذاب الله القريب بانذار
الرجل قومه بالجيش المصبح وشبه من اطاعه من امته ومن عصاه
بمن كذب الرجل في انذاره وصدقه وفي قول الرجل انا النذير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)